المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

المجلد الرابع والعشرون ـ العدد الثاني ـ ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ جمهورية العراق

WWW.ATTAWEEL.COM

عدد خاص

أسد علي محمد

عن العلامة محمد بهجة الاثري

حوار

الحـــوار الاخيـر مـــع

العلامة الاثري*

اجراه • عبدالجبار محمود السامرائي

عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب - بغداد

العلامة الراحل محمد بهجة الاثري ، طيب الله ثراه ، واحد من جيل الرواد الذين خدموا العلم والادب والتراث ، وكان واحداً من سدنة اللغة العربية الحريصين على حمايتها من الدخيل ، لذلك استحق عن جدارة ان يكون عضواً في المجمع العلمي العراقي وغيره من مجامع اللغة العربية .

إنَّ في حياة الشيخ الاثري مواقف ومشاهد كثيرة ومتنوعة ، لاتخلو من إثارة ، ولاتخلو من غرابة ، وكان الرجل يحتفظ بذاكرة عجيبة ، تختزن كماً هائلاً من الاحداث والصور ، تتشكل فيما بينها لتؤلف نسيجاً مترابطاً من الوقائع المدهشة .

ولما كان عالم الاثري عالماً ممتلئاً ، متدفقاً ، ويحتاج الى وقفات مطولة ، لذا آثرنا ان نتوقف معه عند محطة واحدة من مسيرته الحافلة بالعطاء . وقد حددنا محور الوقفةمع الراحل الكريم قبل ان يتوفاه الله ، وَقَرَّ القرار على « الدحت » بمفهومه اللغوي . فكانت هذه الحصيلة ، ننشرها للقراء الاكارم ، متوخين الفائدة من هذا العالم الجليل .

متى ظهر مصطلح « الدحت » في دراسات اللغة العربية ؟

– قبل أن أذكر لك زمن ظهور مصطلح « الدحت »، ومن اطلقه من علماء العربية ، يحسن ان اذكر معنى « الدحت » لغةً ، ومعناه وتعريفه اصطلاحاً .. فاما الدحت لغةً ، فهو النَّجْر ، يقال دَحَت النَّجّار الخشب يدحته ويدحته ، لغتان (لغة عين مضارعة بالكسر وبالفتح) اي نجره وسواه بحديدته ، وما سقط من الخشب بالنجر ، فهو (دُجارة) ، بضم الدال . واما الدحت اصطلاحاً ، فهو « بناء كلمةٍ من جمعٍ بين كلمتين متقاربتين ، بإسقاط احرف منهما » .

وبداية اطلاق هذا المصطلح على هذا الضرب من الكلم العربي المولد ، كانت في اواسط المئة الثانية الهجرية حين نضجت الدراسات اللغوية عند العرب – اطلقه الفراهيدي الازدي البصري ، واضع معجم« العين » اول معجم لغوي عربي ، ومستنبط علم اوزان الشعر العربي ، المتوفى سنة ١٧٠هـ وجاء ذلك في معجم (العين)في كلامه على (المضاعف باب العين مع الحاء والخاء والغين) إذ هو يلحظ ائتلاف الحروف ومخارجها في الكلم العربي ، ولم يذكره في مادة (ن/ح/ت) منه ، التي قصرها على معنى النحت لغةً ليس غير .

قال في هذا الباب :

« ان العين لاتأتلف مع(الحاء)في كلمة واحدة ، لقرب مخرجيهما ، إلا ان يشتق فعلٌ من جمع بين كلمتين ، مثل« حيَّ على » كقول الشاعر :

ألا رب طيفٍ بات منك معانقي الى ان دعا داعي الفلاح ، فـ حيهلا) .. يريد كما قال « حي على الفلاح » او كما قال الاخر ، فبات خيال طيفك لي عنيفاً الى ان (حيهل) الداعي الفلاحا .. او كما قال الثالث : اقول لها ، ودمع العين جارٍ الم يحزنك (حيهلة المنادي)؟ فهذه كلمة جُمعت من(حي) ومن(على)وتقول منه : حيهل ، يحيهل ، حيهلة ، . وقد اكثرت من(الحيهلة) ، اي : من قولك (حي على) . وهذا يشبه قولهم : تعبشم الرجل وتعبقس ، ورجل عبشمي : اذا كان من عبد شمس ، وعبقسي : اذا كان من عبد قيس(اصل العبقرة في كتاب العين : ورجل عبشمي اذا كان من عبد شمس أو من عبد قيس) ، فاخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة ، واشتقوا بها فعلاً ، قال :

وتضحك مني شيخةٌ (عبشمية) كأن لم تر قبلي اسيراً يمانيا ! .. نسبها الى عبد شمس ، فاخذ العين والباء من عبد واخذ الشين والميم من شمس واسقط الدال والشين ، فبنى من الكلمتين كلمة » . قال الامام الخليل بن احمدبعد كلامه هذا : « فهذا من الدحت ، فهذا من الحجة في قولهم(حيهلَ حيهلةً) ، فإنها مأخوذة من كلمتين حي على ، وما وجد من ذلك ،فهذا بابه ، وألا فان العين مع هذه الحروف ، الغين والهاء والحاء والخاء ، مهملات » . انتهى كلامه فيكون هو اول من

* (جرى الحوار بتاريخ ٢٥/ ١١/ ١٩٩٣ في بناية اتحاد المؤلفين ببغداد)

أطلق مصطلح النحت على هذا الضرب من الكلم العربي ، بحسب الواصل الينا من كتب النحاة واللغويين الاوائل .

(وقد سبق الوهم في مقدمتي لكتاب النحت تاليف العلامة السيد محمود شكري الالوسي يرحمه الله ، الذي طبعه المجمع العلمي العراقي حديثاً ، عند ذكري لمصطلح النحت خلافاً لما جاء في معجم العين ، وخليق بمن وقع اليه هذا الكتاب ان يصلح هذا الوهم) .

■هل ثمة مايشابه«(النحت) في اللغة العربية ؟

هنالك في اللغة العربية المركبات الاضافية ، والمركبات المزجية ، وبالنسبة اليها منحوتة تكون على سبيل الشذوذ ، وقد شذ بلا(فعلل) ، اي منحوتاً من جزءي الاضافي منسوباً اليه ، كما شذ تلك في المركب المزجي ، حيث قالوا : حضرمي ، في النسب الى (حضرموت) ، ولم يقولوا حضرموتي . الامام الخليل بن احمد .. انتبه الى ماسماه النحت عند رؤيته الفاظاً لاتتالف بعض حروفها مع بعض اخر في كلمة واحدة بسبب قرب مخرجيهما ، إلا بإشتقاق فعل من جمع كلمتين متعاقبتين ، واطلق عليها مصطلح « النحت »كما اسلفت لك من كلامه في معجم العين . وهو ملحظ منه دقيق جداً .. هداه اليه احتفاله بالصوتيات وملاحظة مخارج الحروف وائتلافها او تنافرها ، فدل عليها ببراعة فائقة . ولكن مؤلفي المعاجم اللغوية ، من بعده ، لم يحفلوا بالامر ، على اهميته ، لا اكاد استثني منهم واحداً هو احمد بن فارس الاديب اللغوي المتوفى سنة ٣٩٥هـ ، فإنه انتبه للاصل الذي وضعه الامام الخليل بن احمد ، فتبناه في معجمه(المقاييس) ، وذهب يحلل مازاد على ثلاثة احرف ، ويجري حكمه هذا عليه . وقد اعترف بأن الاصل في ذلك يرجع الى الامام الخليل ، اي فيما قرره من قول العرب(حيعل الرجل) الذي اسلفته لك في الاجابة عن سؤالك الاول . وقرر في موضع من المقاييس« ان للرباعي والخماسي مذهبا في القياس ، يستدبطه النظر الدقيق ، وذلك ان اكثر ماتراه منه منحوت » ، غير انه شعر ان الاسراف في هذه النظرة لايستقيم له في كل الكلم من هذا الضرب ، فاستدرك في موضع ثان على ذلك ان « مانكره من مقاييس الرباعي على ضربين احدهما المنحوت الذي نكره ، والضرب الاخر الموضوع وضعاً لا مجال له في طريق القياس » .

وقد تتبع صديقي العالم الشهيد د. صبحي الصالح رحمه الله في كتاب« دراسات في فقه اللغة »مزيدات الثلاثي أحدها التي حكم عليها احمد بن فارس في هذا المعجم ، فوجدها اكثر من ثلاث مئة كلمةمنحوتة بين فعل وصفة . وماعدا معجم المقاييس لن تجد في المعاجم الاخرى هذا الالتفات الى المنحوتات واكتفي الان بالقاموس المحيط شاهداً على ذلك ، فانك لاتجد فيه للنحت الاصطلاحي ذكراً والالفاظ المنحوتة عند ابن فارس حين يورد صاحب القاموس المحيط شيئاً منها لايقول انها منحوتة ، ولكنه يقول انها « حكاية كذا » ومن امثلة ذلك :« بسمل : قال بسم الله » .

« الحسبلة حكاية قولك حسبي الله »

« الحمدلة حكاية قولك الحمدلله »

« سبحل قال سبحان الله »

« الحيعلة حكاية قولك حي على الصلاة ، حي على الفلاح » وربما قال في بعضها انها مركبة ولم يقل انها منحوتة كالذي قاله في كلمة « المشلوز » :« المشلوز » : المضمضة الحلوة المع نكره الازهري في(ش /ل /ز) ، وحقه ان يذكر اما في مضاعف الشين ، لان صدر الكلمة مضاعف . واما الرباعي الشين ، وهذا أولى لان الكلمة مركبة فصارت شقحطب وحيعل واخواتهما » .

وانت اذا رجعت الى شقحطب وحيعل تجده يقول في الاولى :« الشقحطب » كسفرجل الكبش له قرنان او اربعة كل منها كشق حطب ، ج : شقاحط وشقاطب » . ويقول في الثانية :« الحيعلة حكاية قولك حي على الصلاة ، حي على الفلاح » وقد عدل هنا عن حيعل الفعل الذي ذكره في كلامه على (المشلوز)الى مصدره الحيعلة . فلم يذكر في هاتين المنحوتتين لاالنحت ولا التركيب ا او يقول مخترعة كما جاء في تعريفة الفلكة : مخترعة من قوله : اذا اجمل حسابه فلك كذا وكذا ولم يقل منحوتة .

اما النحت في الدراسات اللغوية ، فقد ظهر في المئة الرابعة الهجرية وحكمي على الواصل الينا منها ، وقد تناوله بإيجاز عبد الملك الثعالبي الشهير« ٣٥٠-٤٢٩هـ »في كتابه« فقه اللغة العربية » واحمد بن فارس صاحب المقاييس في كتابه« الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن كلام العرب » (٣٢٩-٣٩٥هـ)فعرفا النحت وذكرا امثلة منه ، ثم جلال الدين السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) في كتابه المزهر ، وقد تابع فيه الثعالبي واحمد بن فارس . ولن تعدم الذكر للكلمات المنحوتة عند ابن السكيت وابن جني وابن فرحان وابن مالك وابن القيم والبغدادي والاشموني والدماميني والسهيلي وغيرهم من اللغويين والنحاة .

وإما إفراد هذا البحث في كتب مستقلة غير كتاب السيد العلامة الالوسي ، فقد عرفت اسمي كتابين دُوِّن رسميهما ومُسميهما ، فأما الكتاب الاول فهو« كتاب المدخل الى علم النحت »لأحمد بن فارس صاحب معجم المقاييس ، وقد كانت معرفته غائبة عني حين كتبت مقدمة تحقيقي وشرحي لكتاب السيد العلامة الالوسي ، ووجدته بآخره في « الجاسوس على القاموس » للغوي الاديب البارع احمد فارس الشدياق ، وقد جاء خبره في كلام طويل للصغاني نقله صاحب القاموس المحيط من خطه على آخر « التكملة » في نسخة من القاموس

المحيط وجدها الشدياق في خزانة كوبرلي محمد باشا في اسلامبول . ولست احسب هذا الكتاب إلا من جنس ما ألفاض فيه مؤلفه في كتابه الاخر(المقاييس)على انفراد هذا وهناك من هذا المعجم ، فجمعها في هذا الكتاب .

وأما الكتاب الثاني المفقود ايضاً ، ولما يبلغنا نبأ عن وجوده في خزانة من خزائن المخطوطات العربية المنبثة في العالم فهو كتاب« تذييه البارعين على المنحوت من كلام العرب » ألفه الظهير الحسن بن الخطير ابو علي الدمشقي ، المتوفى سنة ٥٩٨ه وقد ذكره ياقوت الحموي في ترجمته في كتاب معجم الادباء(٨/ ١٠٠) ، ورواه عنه السيوطي في كلامه عن النحت في (المزهر) ، قال :(لم اقف عليه ، وانما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته في كتاب معجم الادباء ، املاه في نحو عشرين ورقة من حفظه) والظاهر لذان الظهير جمع في هذا الكتاب المفردات الزوائدعلى الاحرف الثلاثة مما ذكره احمد بن فارس في المقاييس ، والله اعلم .

■هل لهذا الالتفات الى النحت من سبب ؟

– علماء العربية القدامى تمحضوا للغة تقصياً وبحثاً وتدويناً ، بقصد حفظها من الضياع ، وقد امعنوا في الطلب واحاطوا منها بكل شيء علماً ، رواية ودراية ونظراً وتمحيصاً ، وتثبيتاً ، باخلاص وامانة وروية وهذا الموضوع ، موضوع« النحت » داخل في جملة ما ارتصدوه ودرسوه من المفردات والتراكيب والاساليب .. اما علماء العربية المعاصرون ، وهم يعايشون الترجمة والنقل ، فان التفاتهم الى النحت كان باعثه الافادة منه في ايجاد كلم عربي يحلونه محل المصطلحات العلمية والفنية الاجنبية ، حين تدعوهم الحاجة اليه بعد ان يعييهم البحث عن المفردات الملائمة . ولعل شيخنا السيد العلامة محمود شكري الالوسي كان السابق الاول الى الالتفات الى اصطناع النحت في جملة وسائل تنمية اللغة . وقد جاءت إشارته اليه في اول الامر في كتابه (بلوغ الارب في احوال العرب)الشهير الذي نال به جائزة اوسكار الثاني ملك السويد والنرويج ، وقد فرغ من تأليفه في ١/٦/١٣٠٤ ه اي قبل مئة عام وستة اعوام ، وذلك في كلام له في « كون العرب اقدر على البيان من غيرهم » .. وضع فيه بايجاز بعض الحلول للمشكلات التي يزعمها ضعفاء المترجمين الذلة ممن قل نصيبهم المفروض من العلم بفقه اللغة ومفرداتها ، فذكر(النحت)في جملة هذه الحلول .

قال وهو يذكر باعثه الى ذلك : « وقد سمعت من لاخلاق له من الناس (غنى لانصيب له من العلم) انه اعنى ان (لغات الافرنج) اليوم اوسع من (لغة العرب) ، بناء على ماحدث فيها من الفاظ وضعوها لمعان لم تكن في القرون الخالية والازمنة الماضية ، فضلاً عن ان تعرفه (العرب) فتلفوه به ، او تتخيله فتنطق به » ، قال « ولايخفى ان هذا كلام يشعر بعدم وقوف قائله على منشأ السعة ، وانه لم يخض بحار فنون اللغة حتى يعلم ان المزية من اين حصلت ». ثم قال : « واما ما ذكر من ان المفردات العربية غير تامة ، بالنظر الى مااستحدث بعد (العرب) من الفنون والصنائع مما لم يكن يخطر ببال الاولين فهو غير شين على (العربية) ، إذ لايسوغ لواضع ان يضع اسماء لمسميات غير موجودة وانما الشين علينا الآن في ان نستعير هذه الاسماء من (اللغات الاجنبية) مع قدرتنا على صوغها من (لغتنا) » .

وذكر بعد هذا بعض الوسائل لصوغ المصطلحات والاسماء للمسميات الجديدة مما تحفل به اوضاع اللغة العربية ، وختمها بذكر النحت وتعريفه قائلاً :

« وهنالك وجه اخر في العربية لصوغ الفاظ تسد مسد الالفاظ الاعجمية التي اضطررنا اليها ، وهو باب النحت » الى اخر كلامه عليه ، منقولاً عن (الصاحبي في فقه اللغة وسنن كلام العرب)مجتزئاً به ، وغايته منه دلالته على وظيفته في صوغ الالفاظ التي يحتاج اليها ولم تأذن له طبيعة كتابه ، وهو كتاب تاريخ ، ان يتبسط في الشرح باكثر مما فعل .

وبعد انقضاء اثني عشر عاماً على كلامه هذا في(بلوغ الارب) ألف (كتاب النحت) ، اي في سنة ١٣١٦ه . فهو اسبق علماء النهضة الى الكتابة في هذا الموضوع .

■هل للنحت قانون او ضابط محدد يخضع لاحكامه في صياغة مايراد نحته من الالفاظ ؟

– النحت « جنس من الاختصار » كما قرر علماء العربية ، وقد جرى في كلام العرب على انواع هي النحت النسبي والنحت الوصفي والنحت الاسمي والنحت الفعلي . وهذه التعددية تحول دون وضع قاعدة واحدة له يخضع لاحكامها . لكن شيئاً واحداً يجب التنبيه له عند صياغة الالفاظ المنحوتة والتزامه ، هو ان يكون للكلمتين المتعاقبتين المنحوت منهما معنيان مختلفان ، تولد منهما مغزى جديدة . ولابد في ذلك من ابقاء حروف المنحوت منهما على ترتيبها فيهما لايقدم فيها ولايؤخر وان تتآلف الحروف في مخارجها ولاتتنافر ، وان تحقق المغزى الجديدة المولدة منهما الدلالة الصريحة على المقصود على هذا جرى نحت بعض الالفاظ في عصور« العربية القديمة »على قلة في بعض هذه الانواع ، وعلى شيء يزيد على القلة في بعض آخر .

■ما امثلة ذلك ؟

–امثلتها تاتي في ثلاث صور :

أ . في اعلام قبائل ، وقدحفظ علماء العربية خمسة الفاظ

مذحوتة في هذا الباب ليس غير ، وهي« عبشمي » من عبد شمس و« عبقسي » من عبد القيس ، « وعبدري » من عبد الدار ، و« مرقسي » من امري« القيس و« تيهلي »من تيم اللات . وقد اشتقوا من بعض هذه الاسماء وغيرها افعالاً فقالوا : تعبشم ، ومعناه انتسب الى عبد شمس ، وتمبقس ، انتسب الى عبد قيس ، وتنزر ،انتسب الى نزار . وهذه الافعال لاتعد مذحوتة بل مشتقة .

ب. في اعلام لقبائل مصدرة بلفظ(بني) متلو باسم مضاف اليه فيه الف ولام غير مدغمين ومن امثلتها(بلعنبر) من بني العنبر ، (وبلعجلان) من بني العجلان، و(بالحارث) من بني الحارث بن كعب فإن كانت لام التعريف مدغمة لم يحذفوا النون من بني . هذان النوعان جاريان على سبيل الاختصار ليس غير .

ج . في اسماء متضايفة ليست اعلاماً ، مثل (شقحطب)وهو الكبش له قرنان او اربعة كل منها متكسر . قالوا انه من شق حطب .

وحبقر ومعناه البرد حب القمام من « حب قُر » والقر البرد ، وعبقرواصله حبقر ابدلوا الحاء عيناً ، هذا كله في كلام العرب قبل الاسلام .

■وماذا بعد الاسلام ، ولاسيما في عصر الترجمة ، والاستبحار في العلم والحضارة والعمران ؟ هل دعت الحاجة الى اللجوء الى النحت في وضع المصطلحات العلمية والحضارية ؟

-اللغة العربية كما تعلم لغة غنية غزيرة المادة ، ولها نظام لتوليد الالفاظ هو« الاشتقاق » وليس«الالصاق » الشائع في اللغات الهندية الاوربيةوبه تتوالد وتتكاثر الالفاظ توالد الاحياء وتكاثرها ، ويجد الانسان العربي المدد والعون في كل ما يحتاج اليه من جديد الالفاظ لجديد المعاني والاغراض . اما النحت وكذلك التركيب من لفظتين من غير حذف شيء من حروفهما مثل« جلبلق » من جلق وبلق ، فقد استعملا في عصور العربية القديمة ، والالفاظ التي سمعت منهما محدودة العدد جداً بالقياس الى اعداد الالفاظ المشتقة .

ووقف الامر في عصور الاسلام عند هذه المسموعات ولم يتجاوزها الا قليلا فنحتت الفاظ دينية من جمل يكثر دورانها على الالسنة وفي القراءات ، والفاظ حضارية اذا جاز وصفها بذلك ، ونحوها الفاظ منسوبة .

ومن النوع الأول هذه الالفاظ :

هلل وهيلل بمعنى« لااله الا الله »البسملة ، الحمدلة ، الحسبلة ، الحوقلة او الحولقة ، السبحلة ، الحيعلة ، السمعلة« قول السلام عليكم » والمشالة«قول ماشاءالله »والمشكنة قول «ماشاء كان » والجعلظة او الجعفظة« حكاية جعلني الله فداك »والكيتعة« حكاية كيت الله عدوك »والدمعزة« حكاية ادام الله عزك »والطلبقة « حكاية اطال الله بقاءك » .

ومن النوع الثاني :

أ .المشلوز :المشمشة الحلوة . المحبرم :عصير حب الرمان . الفلكة :انهاء الحساب والفراغ منه ، من قولهم اذا اجمل الانسان حسابه : « فلك كذا وكذا » .

ب .الريحي :نسبة الى دار البطيخ « ببغداد والفارقلي والرسعني نسبة الى « رأس العين » والخبز ارزي : لقب شاعر عباسي غزل ، كان يخبز « خبزالارز » بمربد البصرة وصردر : لقب شاعر عباسي آخر والبطيخ العبثلي والعبدلاوي : نسبة الى عبدالله بن طاهر لانه اول من زرعه بمصر .

« وشفعتي » نسبة الى الامام الشافعي رحمه الله وحنفلتي نسبة الى الامام ابي حنيفة رحمه الله مع المعتزلة ! وهما من مبتسرات النحت .

اما المصطلحات العلمية والفنية المنحوتة في عصر الترجمة الاسلامي ابتداءً من العصر الاموي وانتهاءً الى نحو المئة الثالثة الهجرية في العصر العباسي او حيث توقفت الترجمة والنقل فلا اعرف شيئاً منها فيما اتيح لي ان اقرأه من المنطق والفلسفة والطبيعيات والرياضيات .. وفوق كل ذي علم عليم ، وعسى ان يطالعنا اصحاب الاختصاص بهذه العلوم بما وجدوه فيها من المصطلحات المنحوتة ، فنتعلم من بحوثهم مالم نعلمه .

■ماموقف المترجمين في عصر النهضة الحديثة من النحت ؟هل لجؤا اليه فيما ترجموا من المصطلحات العلمية والفنية ؟ثم ماموقف المجامع العلمية واللغوية في البلاد العربية منه ؟

-علماء العربية المحدثون والمترجمون ، مواقفهم من النحت مختلفات .. فهم بين مسرف في الاخذ به والتوجه اليه ويرى انه كثيراً مايكون استعمال كلمتين عربيتين اصلح وادعى الى الفهم من كلمتين منحوتتين في كلمة واحدة مستقلة ومستغلقة ، ومنهم من يأبون النحت ويرفضونه ، وبين وسائل الاشتقاق والاستعارة اللغوية والمجاز – الى جانب وفرة المفردات في العربية – تغني عنه ، محتجين بأن علماء العصر العباسي مع كل احتياجهم فيما نقلوا من علوم الإغريق وغيرهم ، الى الفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة واحدة علمية هذا فضلاً عن أن العرب لم تنحت الا الالفاظ التي يكثر ترددها على السنتهم فكان ذلك سبباً للنحت .

أن الكثيرين من المشتغلين بالترجمة العلمية اليوم ، بل

لجؤهم الى النحت وما وضعوه من الألفاظ المنحوتة ، على قلة علمهم باللغة العربية ومفرداتها ووسائل تنميتها الحقيقية ، وعلى افتقارهم الشديد الى ملكة تذوق الفصاحة العربية ومن هنا جانبهم التوفيق في جل مانحتوه من الالفاظ إن لم اقل في كله ، فاتوا بالمستهجن الممجوج في مذاق الفصاحة ، وبالمستغلق الذي يستعصي على الفهم ، وبلتحق بالرطانات وهي كثيرات ، ومنها على سبيل المثال :

(عصجدساحيات) لفصيلة عصبيات الأجنحة و(مسجديات)لمستقيمات الأجنحة و (حيشنات) لحيوان واشنة ، و(بشركزية)لبشر مركزي ، و(عظذبات) من عظم وذبات ، و(تحشعوري) لتحت الشعور و(قبتاريخي)لما قبل التاريخ ، و(قبلوغي) لقبل البلوغ و(خامدرسي)لخارج المدرسة ، و(اربيد) لذي الايدي الأربعة و(اربجل) ، و(اربرجل)لذي الأرجل الأربع و(بدغمي)لبعيد عن الفم و(قلمح) و(فحبر) و(قلحب) و(قلبر) وكلها لقلم الحبر و(سمفر) و(سفار) و(سمار)و(سمف) وكلها لسم الفأر و(صنفل) لسن الفيل ، و(درطع)لمدار الطبع و(ذرمل)لمذر البول و(قطسر) و(قطرس)للقطار السريع ، و(درحر) و(درحج)لدرجة الحرارة ، و(حلكح يحلكح حلكحة)لحلل الكحول ، و(حلكل يحلكل حلكلة) من حل الكحول ايضاً و(فحما)و(فحمئيات) من فحم وماء و(نكلر)لنزع الكلور و(اكحد) لاكسيد الحديد و(ثباكحد)لكبريتات الحديد و(ثباكزن)لكبريتات الزنك و(ثباكنح)لكبريتات النحاس و(ثراكصد)لكربونات الصوديوم و(نتاكصد)و(نتصدات)و(نتاصد) و(نتكصد) كلها لنترات الصوديوم ، الى اخر هذه الرطانات .

ما المجامع العلمية واللغوية الخمسة ، فاثنان منها وهما مجمع اللغة العربية الاردني واكاديمية المملكة المغربية ، لم اجد في مجلتيهما اشارة لاحتفالهما بصوغ المصطلحات العلمية والفنية ، لا من النحت ولا من غيره ولاسيما مجلة الاكاديمية التي تعنى بالعلوم الانسانية في الغالب وثلاثة منها انصب الكثير من جهدها واعمالها على وضع المصطلحات العلمية والفنية ولكنني لم اجد في اوضاع اثنين منها (مجمع بغداد ومجمع دمشق) احتفالاً بالوضع من طريق النحت . واجاز ثالثهما (مجمع القاهرة)النحت حين تلجيء اليه الضرورة العلمية لكن ماحدود الضرورة هذه ؟ ومتى تتحقق ؟ ان كل مشتغل بالنقل والترجمة يقدرها بحسب علمه باللغة العربية وقدرة تصوره وفهمه ـ فيلجأ الى استعمال النحت على النحو الذي يقدره ويستحليه !

• • •